صل
من العادة لا تخلط بعضها ببعض لان الابدالات الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذا
الفعل المصدر الذي هو اسم فطابق الوزن عليه فصار فعلاً وقد يجي عاقلة في باب
التعجب فعل من الناقص اليائي ولا ينصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل
ورموت اليد ولم يجي المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف
وحكى يونس لببت تلبب ولبت تلب اكثر واما حببت فمنقول الى هذا الباب
للتعجب كقضو ورمو ومنه قوله وحب بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله
فغدت له وصحبه بين صارخ ومن العذيب لعد ما اسمائل على احد التاويلين
في لعدوا الاصل حبب بالكسر اي صرت حبيبا ولم يقولوا في القليل قللت كما قالوا
في الكثير كثرت بل قالوا قل يقل بالفتح كراهة الثقل ولم يات شررت بالضم بل شررت
بالفتح والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عن الناقة اي ضاق احليلها تعر
بالضم وشررت وذممت اي صارت ذميما لانهما من فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه
لا يكاد يكون ينه يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري ان لببت لا نظير له
في المضاعف واما غيرهم الذميم والشريرة والقامة والنزارة والمستعمل ذممت
بالفتح ذم لا غير ولم يستعمل من شدد فعل ثلاثي استغنا باشتد كما استغنى
بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع
واشتد فهو شديد واما قوله صلى الله عليه واله وسلم لشد ما انتظر اصرعها
فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحبب فلا يتعارضت وشد بمعنى صار
حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشد ما واما باب شدد ثم
جواب اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان شددته ليس من باب

نقل

نقل بالضم في الاصل وهو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك
لانهم قالوا انما نقل قولت الى قولت وبعته الى بعت لينقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة
اليا الى ما قبلها فيبقى بعد حذف الواو واليا ما يدل عليها وهو الضمة والكسرة واعترض
المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون نقل باب الى باب وباب فعل المضموم
وفعل المكسور في الاغلب يختص كل واحد منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح
ولا ضرورة ملجية الى حكم هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لا
يدعي احد ان قلت وبعت نقل عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض
قيام دلالة على ان احد هما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر
فا باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط العينهما
للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفا
واي شي الجاء الى ذلك وكيف نخالف اصلا لنا مستمرا وهو كل واو
او ياء في الفعل هي عين تحركت باي حركة كانت من ضم او فتح او كسر وانفتح ما
قبلها فانها تقلب الفا مقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا الواو في قولت المضموم
ضمة وكذا بيعت بالفتح والكسر واي داع لنا الى الحاق الضماير المرفوعة ينقول
ويبيع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية الا كالظواهر في نحو قال
زيد وباع عمرو فالوجه الحاق الضماير بقال وباع مقلوبي الواو واليا الفا
فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف واليا في بيع وهيب وانفتح
ما قبلها فقلبتا الفا وانما لم تقلب اليا في هيو لما تقدم فصار الجميع قال
وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع هذا الالف التنبيه على هذه الابواب باب

Copyright © King Saud University